حرم الرامة



حرم الرامة (رامة الخليل): أول حرم لإبراهيم الخليل وبئره شمال الخليل

حرم الرامة، أو رامة الخليل، موقع أثري فلسطيني شمال مدينة **الخليل** على طريق الخليل–القدس، يزيد عمره على أربعة آلاف عام. وتروي المصادر العربية أنه أول حرم أقامه النبي إبراهيم الخليل عليه السلام قبل الحرم الإبراهيمي، وأنه نصب خيمته هنا تحت أشجار البلوط وحفر بئره، وفيه بُشّرت سارة بإسحاق. وصار في العهد الروماني مركزًا تجاريًا كبيرًا عُرف باسم "تربنثوس"، ثم بُنيت فيه كنيسة في عهد قسطنطين. رمّمته بلدية الخليل ووزارة السياحة والآثار الفلسطينية، لكنه يتعرض لاقتحامات المستوطنين بحماية جيش الاحتلال، كان آخرها في 30 أيلول 2026. يتناول هذا الدليل تاريخه ورواياته وآثاره وواقعه اليوم.

جدول المحتويات

1. معلومات سريعة
2. التسمية
3. الموقع
4. إبراهيم الخليل في الرامة
5. التاريخ عبر العصور
6. السور والبئر والكنيسة
7. التنقيب: من الرواية التوراتية إلى البعثة الفلسطينية
8. الترميم وإعادة الإحياء
9. تحت الاحتلال
10. الموقع اليوم (2026)
11. الحماية القانونية
12. الأسئلة الشائعة
13. المصادر والمراجع

معلومات سريعة

حرم الرامة في سطور

الاسم بالإنجليزية	Haram al-Rama (Ramat al-Khalil)
أسماء أخرى	رامة الخليل، حرم رامة الخليل؛ والاسم الروماني "تربنثوس"
الموقع	شمال مدينة الخليل، على طريق الخليل–القدس، في ضاحية الرامة
العمر	أكثر من 4,000 عام
الرواية	أول حرم أقامه إبراهيم الخليل، ومكان خيمته وبئره وبشارة سارة
البئر	بئر إبراهيم في الزاوية الجنوبية الغربية، مغطاة بقضبان حديدية
العهد الروماني	مركز تجاري كبير؛ وسّعه هادريان وبنى فيه معبدًا وثكنة
الكنيسة	بازيليكا نحو 325م في عهد قسطنطين؛ دمّرها الفرس عام 614
التنقيب الفلسطيني	بعثة فلسطينية فرنسية منذ 2016
أحداث حديثة	اقتحام مستوطنين بحماية جيش الاحتلال، 30 أيلول 2026

التسمية

يُعرف الموقع بـ"حرم الرامة" و"رامة الخليل" و"حرم رامة الخليل"، والخليل لقب النبي إبراهيم واسم المدينة نفسها، وما زالت الضاحية المحيطة به تُسمى الرامة. وسُمّي حرمًا لأنه، بحسب الروايات المحلية، أول حرم أقامه إبراهيم قبل الحرم الإبراهيمي. وعُرف في العهد الروماني باسم "تربنثوس" نسبة إلى شجرة البطم، فيما تطلق عليه سلطات الاحتلال اسمًا عبريًا توراتيًا ضمن محاولات تغيير هويته.

الموقع

يقع الحرم في الطرف الشمالي من الخليل، على طريق الخليل–القدس، قرب منطقة قيزون وضاحية الرامة. وكان على طريق تاريخي يربط شمال فلسطين بجنوبها، مرورًا ببيت لحم القديمة وزيف ويطا.

إبراهيم الخليل في الرامة

تروي المصادر العربية والمحلية أن إبراهيم الخليل عليه السلام استقر في هذا الموضع على أرض أعطاه إياها أحد ملاك الأرض الكنعانيين، فنصب خيمته تحت أشجار البلوط وحفر بئرًا ما زالت تُنسب إليه. وفيه، بحسب هذه الروايات، جاءته الملائكة بالبشرى، كما يقص القرآن الكريم: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ﴾، وضحكت امرأته حين بُشّرت بإسحاق (سورة هود 69–73؛ وسورة الذاريات 24–30). ويربط بعض الرواة المكان بقصة قوم لوط قرب البحر الميت، ويذكر بعض الرحالة أن إسماعيل عاش هنا مع أمه هاجر. وتروي حكايات محلية أن السيدة مريم استراحت فيه خلال رحلتها إلى مصر، وهي رواية لا تذكرها كتب التاريخ المعتمدة.

التاريخ عبر العصور

- **العصر الكنعاني:** تعود بدايات الموقع إلى أكثر من أربعة آلاف عام، وكان مركزًا دينيًا لعدة ديانات.
- **العهد الروماني:** بعد أن دمّر القائد الروماني سيريناليس مدينة الخليل، صار الموقع، المعروف بـ"تربنثوس"، مركزًا تجاريًا كبيرًا يقصده التجار من بلاد الشام. ووسّع الإمبراطور هادريان البلدة وبنى فيها معبدًا وثكنة عسكرية.
- **العهد البيزنطي (نحو 325م):** بعد زيارة الملكة هيلانة، أم قسطنطين، لفلسطين بُنيت في الموقع كنيسة بازيليكا كبيرة، من أقدم كنائس فلسطين.
- **614م:** دمّر الفرس الكنيسة.

- **العهد الصليبي:** أُعيد بناء الكنيسة، ثم هُجرت ولم يبق منها إلا القليل.
- **العهد المملوكي:** كشفت الحفريات الفلسطينية الفرنسية عن مبنى مملوكي خارج السور الجنوبي.
- **العصر الحديث:** بقي الموقع معروفًا لأهل الخليل باسم حرم الرامة، ببئره وسوره القديم.

السور والبئر والكنيسة

- **السور:** يحيط بالموقع سور قديم من حجارة ضخمة، يبلغ طول ضلعه الجنوبي نحو 64 مترًا والغربي نحو 50 مترًا، وتشبه حجارته حجارة سور الحرم الإبراهيمي، ما دفع دراسات إلى الربط بين الموقعين. وفسّرت الحكايات الشعبية ضخامة حجارته بأن الجن ساعدوا إبراهيم في بنائه.
- **بئر إبراهيم:** في الزاوية الجنوبية الغربية من الحرم، ويصفها مدير سياحة وآثار الخليل بأنها نبع ارتوازي حفره إبراهيم تحت البلوط، وهي اليوم مغطاة بقضبان حديدية.
- **الكنيسة:** بقايا الكنيسة البيزنطية التي بُنيت نحو 325م، وقد كشفت البعثة الفلسطينية الفرنسية أحد جدرانها.
- **البلدة:** امتدت البلدة القديمة على مساحة واسعة، لكن القليل من بقاياها ما زال ظاهرًا، متفرقًا على مساحة كبيرة.

التنقيب: من الرواية التوراتية إلى البعثة الفلسطينية

- **1926:** بدأ عالم آثار ألماني التنقيب في الموقع، بأهداف يصفها باحثون فلسطينيون بأنها انطلقت من الرواية التوراتية.
- **1984:** نفّذت سلطات الاحتلال حفريات في الجهتين الشرقية والجنوبية، ينتقدها مدير سياحة وآثار الخليل بأنها قامت على روايات توراتية لا على أسس علمية، ولم تهدف إلى كشف التاريخ الحقيقي للموقع.
- **2016:** بدأت بعثة فلسطينية فرنسية مشتركة، بين وزارة السياحة والآثار الفلسطينية وجامعة فرنسية وبتمويل من وزارة الخارجية الفرنسية، مشروعًا لأربع سنوات لمسح الموقع وإعداد مخطط كامل له، وكشفت جدارًا للكنيسة البيزنطية ومبنى مملوكيًا خارج السور الجنوبي.

الترميم وإعادة الإحياء

بعد سنوات من الإهمال، نفّذت بلدية الخليل ووزارة السياحة والآثار مشروعًا لإعادة الحياة إلى الموقع. وشملت المرحلة الأولى، التي أُنجزت بحلول تموز 2018، ترميمًا جزئيًا وإنشاء مركز تفسيري ووحدات صحية واستراحات مظللة. وتهدف المرحلة الثانية إلى استملاك قطعة أرض بمساحة 6.5 دونمات شرق الموقع، تأمل الوزارة أن تقيم

عليها متحف الخليل.

تحت الاحتلال

احتل جيش الاحتلال الخليل ومحيطها في حزيران 1967. ورغم أن الحرم يقع داخل مدينة الخليل، تسعى مجموعات المستوطنين إلى الاستحواذ عليه بإسقاط رواية توراتية عليه وإطلاق اسم عبري، ويرافقها جيش الاحتلال عند اقتحامه، مغلقًا الشوارع المحيطة أمام أهالي المدينة. وتحذّر المؤسسات الفلسطينية من أن هذه الاقتحامات خطوة نحو فرض السيطرة على الموقع، كما جرى في الحرم الإبراهيمي.

الموقع اليوم (2026)

مساء 30 أيلول 2026 اقتحمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال شمال الخليل من عدة محاور، وانتشرت في منطقة قيزون وضاحية الرامة ومحيط بئر حرم الرامة، وأغلقت المنطقة ومنعت حركة الأهالي، ثم دخلت حافلات تقل مستوطنين إلى الموقع الأثري حيث أدّوا طقوسًا تلمودية، بحسب أخبار النجاح. وجاء الاقتحام ضمن تصعيد أوسع في الخليل عام 2026، شمل الاستيلاء على صلاحيات التخطيط في الحرم الإبراهيمي، وإغلاقات البلدة القديمة، واقتحام مئات المستوطنين للحرم الإبراهيمي في أواخر أيلول.

الحماية القانونية

بوصفه موقعًا تاريخيًا ودينيًا في أرض محتلة، يحمي حرمَ الرامة اتفاقيةُ لاهاي لعام 1954 لحماية الممتلكات الثقافية واتفاقيةُ جنيف الرابعة، اللتان تحظران على دولة الاحتلال الاستيلاء على الممتلكات الثقافية أو تغيير طابعها، فيما تُدرج البلدة القديمة في الخليل على قائمة اليونسكو للتراث العالمي المعرض للخطر منذ 2017.

الأسئلة الشائعة عن حرم الرامة

أين يقع حرم الرامة؟

في الطرف الشمالي من مدينة الخليل، على طريق الخليل–القدس، في ضاحية الرامة قرب قيزون.

ما علاقة حرم الرامة بالنبي إبراهيم؟

تروي المصادر العربية أنه أول حرم أقامه إبراهيم الخليل، نصب فيه خيمته وحفر بئره، وفيه جاءته الملائكة ببشرى

إسحاق كما يقص القرآن الكريم.

كم عمر حرم الرامة؟

يزيد عمر الموقع على أربعة آلاف عام، وكان مركزًا تجاريًا كبيرًا في العهد الروماني، وبُنيت فيه كنيسة نحو 325م.

من نقّب في حرم الرامة؟

نقّب فيه عالم ألماني عام 1926، ثم سلطات الاحتلال عام 1984 بدوافع توراتية، ومنذ 2016 تعمل فيه بعثة فلسطينية فرنسية كشفت جدار الكنيسة البيزنطية ومبنى مملوكيًا.

ماذا حدث في حرم الرامة عام 2026؟

في 30 أيلول 2026 اقتحم مستوطنون الموقع وأدّوا طقوسًا تلمودية بحماية قوات الاحتلال، التي أغلقت المنطقة أمام أهالي الخليل.

الخاتمة

يحفظ حرم الرامة ذاكرة إبراهيم الخليل الأولى في أرض الخليل: خيمته وبئره وكرمه مع ضيوفه، قبل أن تحمل المدينة كلها اسمه. ومن حجارته الضخمة إلى بقايا كنيسته ومبناه المملوكي، يبقى جزءًا من تراث الخليل وأهلها، الذين يدافعون اليوم عنه في وجه محاولات الاستيلاء عليه وتغيير هويته.

المصادر والمراجع

- فلسطيننا – الخليل
- شبكة قدس الإخبارية – بئر حرم الرامة.. بذرة زرعها نبي (تشرين الثاني 2020)، نقلًا عن مصطفى مراد الدباغ، "بلادنا فلسطين"
- رايــة – "حرم الرامة" تاريخ إنساني يعاد تأريخه (نيسان 2016)
- وكالة وطن للأنباء – بعد سنوات من الإهمال.. إعادة الحياة لبئر حرم رامة الخليل (تموز 2018)
- أخبار النجاح – مستوطنون بحماية قوات الاحتلال يقتحمون موقعًا أثريًا في الخليل (30 أيلول 2026)
- القرآن الكريم – سورة هود 69–73؛ سورة الذاريات 24–30
- اتفاقية لاهاي 1954؛ اتفاقية جنيف الرابعة

آخر تحديث: 18 تشرين الأول 2026